

## تفسير السمعاني

. @ 303 @

( ^ ) عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين ا □ إن ا □ كان على كل شيء شهيدا ( 55 ) إن \* \* \* \* الآباء وقد سمى ا □ تعالى العم أبا في القرآن ، قال ا □ تعالى حاكيا عن الأسباط أنهم قالوا ليعقوب : ( ^ ) نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ) وقد كان إسماعيل عم يعقوب . .

وقوله : ( ^ ) ( ولا نسائهن ) فيه قولان : أحدهما : أن المراد من نسائهن المسلمات ، فعلى هذا القول لم يكن يجوز لليهوديات والنصرانيات الدخول عليهن . والقول الثاني : أن قوله : ( ^ ) ( ولا نسائهن ) عام في المسلمات وغير المسلمات ، فعلى هذا القول إنما قال : ( ^ ) ( ولا نسائهن ) لأنهن من أجناسهن ، وعلى القول الأول قال : ( ^ ) ( ولا نساءهن ) لأن نسائهن المسلمات دون غير المسلمات . .

وقوله : ( ^ ) ( ولا ما ملكت أيمانهن ) فيه قولان : أحدهما : أن ما ملكت أيمانهن هن الإماء ، قال سعيد بن المسيب : لا يغرركم قوله : ( ^ ) ( ولا ما ملكت أيمانهن ) وإنما المراد منه الإماء دون العبيد . .

والقول الثاني : أن المراد منه العبيد والإماء . .

واختلف القول أن العبيد إلى ماذا يحل لهم النظر على هذا القول ؟ فأحد القولين : أنه يحل لهم النظر إلى ما يحل للمحارم . .

والقول الآخر : أنه يحل [ النظر ] إلى ما يبدو في العادة من الوجه واليدين والقدمين ، ولا يحل النظر إلى ما سوى ذلك ، هذا هو الأحوط . .

وقوله : ( ^ ) ( واتقين ا □ ) هذا خطاب لأزواج النبي حتى لا يبرزن ولا يكشفن الستر عن أنفسهن . .

وقوله : ( ^ ) ( إن ا □ كان على كل شيء شهيدا ) أي : شاهدا .